مراجعات

ملحق شهري تصدره وزارة الأوقاف والشؤون الدينية

ذي القعدة 1442 هـ - يونيو 2021

الصفحة الأولى...

هلال الحجري

من الشعراء الذين استلهموا الثقافة العربية جون إيفلين بارلاس John Evelyn Barlas (1860-1914)، كاتب مسرحي وشاعر وصحفي أسكتلندي. كان شخصية بارزة في الأوساط الأدبية الفيكتورية في أواخر القرن التاسع عشر. نشر بارلاس ثمانية مجلدات من الشعر والدراما الشعرية، إضافة إلى مساهمته بمقالات للمجلة الاشتراكية المؤثرة كومنويل Commonweal. ارتبط بارلاس شعرياً بـ «مدرسة الشعراء الرمزيين» وهي حركة أدبية أعلت القيم الجمالية على القضايا الأخلاقية والمعنوية للحياة اليومية. ربطته صداقات وثيقة مع أوسكار وايلد، وجون ديفيدسون، وغيرهما من الكتاب المهمين في عصره.

أمْتَطي جوادًا عَربيًّا
يَعدو بعيدًا كالإعْصار؛
ورُمْحي الفضِّيُّ يلمعُ كالبرقِ،
وسَيْفي كشهابٍ ثاقبٍ؛
وترْسي كالشَّمس في رابعةِ النَّهار،
وفي لِفَاعِ خُوذتي غُصنٌ من الدَّرْدار
وتُسمعُ التهاليلُ حين يُنادي البشيرُ
هذا فارسُ الخُوذة الذهبية.
لا أرتدي قُفَّازًا ، ولا وِشَاحًا
منسوجًا في بلاد فارس؛
كي تعشَقَني النِّساءُ،
لكنَّهُنَّ يَعْرِفْنَ حَدَّ سَيفي الفضيّ،
والذهبَ الخالصَ على درْعي،
والياقوتَ النفيسَ في تاجي،
حينَ تُشعُّ كضوءِ القَمَر،
وحينَ تتلهَّفُ الجماهيرُ لرُؤيتي،
وأنا يَخبُّ بي فرَسي الأغَرُّ،
وتَهْتِفُ: «هذا فارسُ الخُوذة الذهبية».
أقفُ على الحَلْبة مثْلَ صَقْرٍ
أو طائرٍ كاسرٍ
ثُم فجأةً أنقضُّ كنَيْزَك
وأختَطِفُ الخصمَ بعيدًا؛
وحينَ تتكسّرُ الرِّماحُ في المَهامِّ الخاطفة،
أغشى الوَغى وأحْمِل على الأعداء،
وأسيادُ الميدان يتخلَّونَ عن قلاعهم المُحَصَنة
لفارسِ الخُوذة الذهبية.
أجتازُ العالَم مثْلَ عاصفةٍ هوجاءَ
وأُجَنْدِلُ الطُّغاةَ؛
من أرضٍ إلى أرضٍ طلبتُ النِّزَالَ
وحَطَّمتُ الصُّلْبانَ والتِّيجانَ،
وجُبْتُ الآفاقَ حاسِرًا مِنْ أيِّ قِناعٍ صَفيقٍ
لا أحَدَ يَعْرِفُ اسمي،
ولكنَّهم تُزلزلُهم شُهْرتي بـ«فارسِ الخُوذة الذهبية».
لا أحَدَ يَعْرِفُ صَوْتي،
ولا مِنْ أيِّ أرضٍ أتيتُ،
ولكنّي أحْملُ قضاءَ اللّه وقدَرَه
عنيدًا لا أعرفُ الصَّفْحَ؛
في عنفوانٍ صامتٍ كالجائحة،
أجتاحُ كُلَّ الدنيا،
كطاعونٍ مِنَ الجَبَروت،
أنا، فارسُ الخُوذة الذهبية.
إنما يتربّعُ على رأسي الدمُ والبأس،
وسَيْفي لا يَعرفُ الغِمْدَ،
لكنْ تحت خُوذتي
وَجْهُ مَلاكٍ مُبتسم.
أُواصلُ مَساري بقُوّةٍ غاشمة،
وأُنْجِزُ رِسالتي المُعْلنة.
ولكنّ الحُبَّ له عَرْشٌ في قلبٍ مجهولٍ
لفارسِ الخُوذة الذهبية.

hilalalhajri@hotmail.com

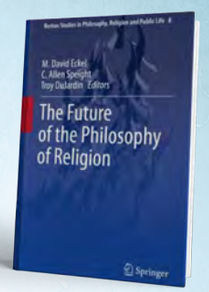

مستقبل فلسفة الدين
تحت إشراف: ديفيد إيكل وألين سبايت وتروي ديجاردان

جو بايدن والكاثوليكية...
ماسيمو فاجولي

التنوير في العصر الحي....
كورين بيلوشون

ما وراء المواجهة...
فيل مولان

طريق عبر الزمن والأرض...
فلاديمير كورشنكوف

رابطة المسلمين في تاريخ كيرالا
تشيكوتي

الحاوي في تاريخ الأبجدية
فرانك لاندسبرغن

الأصول العملية للأفكار
ماثيو كيلوز

الأقل هو الأكثر...
جايسون هيكيل

الجغرافيا الاقتصادية..
فرانشيسكو ديني وباتريتسيا روميّ وفيليبو رانديللي

عشر دروس من الوباء
فريد زكريا

إصدارات عالمية جديدة